

تفسير السعدي

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَّحِيصٍ

يقول تعالى -مخوفاً للمشركين المكذبين للرسول:- { وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ } أي:

أما كثيرة هم أشد من هؤلاء بطشاً أي: قوة وآثاراً في الأرض ولهذا قال: { فَتَقَبَّأُوا فِي

الْبِلَادِ } أي: بنوا الحصون المنيعة والمنازل الرفيعة، وغرسوا الأشجار، وأجروا الأنهار،

وزرعوا، وعمروا، ودمروا، فلما كذبوا رسل الله، وجحدوا آيات الله، أخذهم الله بالعقاب

الأيام، والعذاب الشديد، ف { هَلْ مِنْ مَّحِيصٍ } أي: لا مفر لهم من عذاب الله، حين نزل

بهم، ولا منقذ، فلم تغن عنهم قوتهم، ولا أموالهم، ولا أولادهم.